مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأحد 11 فبراير 2024

/ mbashir

تايمز أوف إسرائيل: مصر تحذر إسرائيل من أن هجوم رفح قد يؤدي إلى تعليق معاهدة السلام

(ترجمات . تايمز أوف إسرائيل)

استعرض تقرير لصحيفة تايمز أوف إسرائيل انضمام مصر والسعودية لموجة الانتقادات الدولية ضد عملية لجيش الاحتلال محتملة في رفح وتحذير مصر من أن عملية من هذا القبيل قد تهدد معاهدة السلام بين البلدين.
وقالت الصحيفة العبرية إن مصر والمملكة العربية السعودية انضمتا إلى موجة الانتقادات المتزايدة للهجوم البري الإسرائيلي المخطط له في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بعد أن أشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى أن مثل هذه الحملة وشيكة.

وأعلن نتنياهو يوم الجمعة أنه أمر الجيش الإسرائيلي بتقديم خطة للحكومة لإجلاء السكان المدنيين في المدينة – بالإضافة إلى أكثر من مليون لاجئ من شمال ووسط القطاع – وتدمير كتائب حماس المتبقية في المنطقة.
ووفقاً لنتنياهو، فإن الهجوم على رفح أمر بالغ الأهمية لاستكمال هدف الحرب الإسرائيلي المعلن المتمثل في تفكيك حماس. وفي وقت سابق من الأسبوع، رفض رئيس الوزراء شروط حماس بشأن صفقة الرهائن، والتي تضمنت انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع وإطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين الذين يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد.
وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم السبت خلال مؤتمر صحفي إن هناك مساحة محدودة وخطر كبير في وضع رفح تحت مزيد من التصعيد العسكري بسبب تزايد عدد الفلسطينيين هناك، محذراً من أن التصعيد سيكون له «عواقب وخيمة».

تحذير مصري
وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن المسؤولين المصريين حذروا من إمكانية تعليق معاهدة السلام المستمرة منذ عقود بين مصر وإسرائيل إذا دخلت قوات الجيش الإسرائيلي رفح، أو إذا أُجبر أي من لاجئي رفح على التوجه جنوباً إلى شبه جزيرة سيناء.
وبالإضافة إلى ذلك، أصدرت المملكة العربية السعودية – التي اشترطت بالفعل التطبيع مع إسرائيل وقف الحرب والخطوات نحو إقامة دولة فلسطينية – بياناً يوم السبت حذرت فيه من «التداعيات الخطيرة للغاية لاقتحام واستهداف مدينة رفح في قطاع غزة»، على اعتبار أن المدينة هي «الملاذ الأخير لمئات الآلاف من الأشخاص».

وذكرت رويترز أنه في محاولة لمنع تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين، قامت مصر خلال الأسبوعين الماضيين بنشر حوالي 40 دبابة بالقرب من حدودها مع غزة، بعد أن عززت الجدار الحدودي منذ بداية الأعمال العدائية، سواء من الناحية الهيكلية أو بمعدات المراقبة.
يوم الجمعة، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أيضاً أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي يعارض خطة نتنياهو للقيام بحملة سريعة على رفح، قائلا إنه على الرغم من أن الجيش قادر تقنياً على مثل هذه العملية، إلا أنه لن يكون من الحكمة القيام بها دون التنسيق مع المصريين وخطط لأعداد كبيرة من اللاجئين في المدينة.

ويعتقد نتنياهو، وفقا للتقرير، أن الجيش الإسرائيلي سيحتاج إلى إنهاء حملة رفح بحلول العاشر من مارس، بداية شهر رمضان.
وتأتي تحذيرات الدولتين العربيتين في أعقاب تحذيرات مماثلة من جانب الولايات المتحدة، حيث شجبت شخصيات بارزة في إدارة الرئيس جو بايدن علناً احتمال الهجوم على رفح ووصفته بأنه «كارثة». ونقلت رويترز عن فيليب لازاريني، رئيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، قوله: «هناك شعور بالقلق

/ moasher

المتزايد والذعر المتزايد في رفح لأن الناس ليس لديهم أي فكرة إلى أين يذهبون».

في غضون ذلك، أصدرت حماس بيانًا يوم السبت قالت فيه إن العمل العسكري في رفح ستكون له تداعيات كارثية «قد تؤدي إلى عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى»، وهو ما ستحمل الحركة «الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي والاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عنه».

أوراسيا ريفيو: المشاركة الدبلوماسية التركية تساهم في تعزيز العلاقات بين ليبيا ومصر

(ترجمات . أوراسيا ريفيو)

نشرت مجلة أوراسيا ريفيو تقريرًا يستعرض تأثير انخراط الدبلوماسية التركية في المنطقة على تحسين العلاقات المصرية الليبية.
وتلفت المجلة في مستهل تقريرها إلى أن تركيا جددت علاقاتها مع منطقة الشرق الأوسط، مع التركيز على تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا وحل القضايا عبر الحوار بين جميع الأطراف. وقد تجلى هذا الالتزام من خلال المناقشات التي جرت بين وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ورئيس الوزراء الليبي عبد الحميد دبيبة في طرابلس. وتناولت المباحثات مختلف المواضيع الهامة المتعلقة بالعلاقات الثنائية والتعاون في القضايا الإقليمية.

وتناولت المناقشات أيضًا مجالات التعاون الحالية والتعاون المحتمل بشأن الصراعات الإقليمية والقضايا الأمنية وعدم الاستقرار في أجزاء معينة من أفريقيا. وأكدت تركيا وليبيا جهودهما المشتركة في مكافحة الإرهاب وتهريب البشر والهجرة غير الشرعية. كما ناقشا استئناف رحلات الخطوط الجوية التركية إلى ليبيا، مؤكدين على ضرورة استئناف هذه الرحلات في أسرع وقت ممكن.
وشدد فيدان على دعم تركيا لليبيا والتزامها بمنع المزيد من الصراع في البلاد. وترفض تركيا الانقسام بين الشرق والغرب وترى أن الحوار ضروري لحل القضايا بموافقة جميع الأطراف. ونتيجة لتحسن العلاقات مع شرق ليبيا، قررت تركيا إعادة فتح قنصليتها في بنغازي.
ومنذ بداية عام 2022، تتجه تركيا تدريجيًا نحو المصالحة مع شرق ليبيا. وشمل ذلك الإعلان عن خطط لإعادة فتح القنصلية التركية في بنغازي. وتتعاون تركيا أيضًا بنشاط مع مصر والإمارات العربية المتحدة للعب دور بناء في حل الأزمة الليبية.

وفي عام 2023، زار السفير التركي بنغازي، كما زار رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح تركيا مرتين. وأعرب الرئيس أردوغان خلال اللقاءات عن دعم تركيا لتسريع الحل التوافقي للأزمة الليبية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أسرع وقت ممكن.
ويعكس قرار البرلمان التركي تمديد مهمة الجيش في ليبيا مشاركة تركيا الكبيرة في دعم حكومة الوفاق الوطني بقيادة فائز السراج. وأرسلت تركيا آلاف القوات والمرتزقة من الفصائل المسلحة في سوريا إلى غرب ليبيا، مما يدل على التزامها بتعزيز موقف حكومة الوفاق الوطني في الصراع المستمر.
تمثل مذكرة التفاهم للتعاون العسكري والأمني، التي وقعها الرئيس رجب طيب أردوغان وفايز السراج في إسطنبول في 27 نوفمبر 2019، علامة بارزة في مشاركة تركيا في ليبيا. ومهدت هذه الاتفاقية الطريق لزيادة الدعم العسكري التركي، بما في ذلك نشر القوات وتوفير المعدات العسكرية لحكومة الوفاق الوطني.

ويظهر تمديد مهمة الجيش في ليبيا لمدة عامين، ابتداء من 2 يناير من العام الماضي، التزام تركيا طويل الأمد بتدخلها العسكري في البلاد. ولهذا القرار آثار على ديناميكيات الصراع والمشهد الجيوسياسي الأوسع في المنطقة، مما يعزز دور تركيا كلاعب رئيس في الأزمة الليبية.
وبموجب مذكرة بين السراج وأردوغان، سيطرت تركيا على قاعدة الوطية الجوية وقاعدة مصراتة البحرية، وأنشأت مركزا للقيادة التركية الليبية المشتركة في طرابلس. ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي نُفذ في 24 أكتوبر 2020، والمؤتمرات التي عقدت في برلين وفرنسا وموسكو، والتي دعت إلى انسحاب كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا خلال 90 يومًا، إلا أن تركيا واصلت تدريب القوات الليبية داخل البلاد و بناء معسكرات في تركيا. وهذا يتعارض مع الاتفاق والمؤتمرات، ويبدو أن تركيا تستخدم ذلك كوسيلة لتعزيز اقتصادها. لقد قاموا بتوفير التدريب العسكري والمساعدات والتعاون والأنشطة الاستشارية لليبيين، حيث جرى تدريب أكثر من 15000 فرد ليبي وتقديم الدعم الصحي لحوالي 37000 شخص.

العلاقات مع مصر
ومن المقرر أن يزور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مصر الأسبوع المقبل، في أول زيارة له منذ 10 سنوات. وتوترت العلاقات بين القاهرة وأنقرة منذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي عام 2013.
وكان أردوغان يدعم في السابق جماعة الإخوان المسلمين في منطقة الشرق الأوسط لكنه غير موقفه منذ ذلك الحين. وتتطلب مصالح تركيا ومصر علاقات جيدة بين البلدين، وأردوغان يسعى إلى المصالحة مع إدارة المشير حفتر في بنغازي بليبيا. وسيجري مناقشة الملف الليبي خلال زيارته المرتقبة.

في 3 أغسطس 2023، ناقش وزير التجارة والصناعة المصري، أحمد سمير، ووزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، محمد فاتح كاجير، فرص تعزيز التعاون الصناعي الثنائي خلال زيارة سمير إلى أنقرة. واستكشفا المشاريع المشتركة المحتملة والتعاون الفني وفرص الاستثمار في صناعات مثل السيارات والأثاث والطاقة المتجددة.
وشدد الوزيران على أهمية تطوير خطة مشتركة للتعاون الصناعي، واتفقا على تشكيل مجموعة عمل لتعزيز التنسيق. كما ناقشا إمكانية إعادة فتح خط الرورو بين مصر وتركيا لتسهيل التجارة. وأعرب كاجير عن اهتمام تركيا الشديد بتعزيز التعاون مع مصر ورحب بمقترح التعاون.
وفي الختام، من المنتظر أن تشهد مصر وليبيا تطورات قريبًا مع تركيا، من بينها إعادة فتح ملفات وتعاون لم يكن موجودًا من قبل.

ميدل إيست مونيتور: مصر تدحض مزاعم بايدن بشأن مساعدات غزة

(ترجمات . ميدل ايست مونيتور)

اهتم موقع ميدل إيست مونيتور بالرد المصري على تصريحات الرئيس الأمريكي حول إقناع الأخير للرئيس المصري بفتح معبر رفح.
وقال الموقع البريطاني إن الرئاسة المصرية أصدرت بيانًا يوم الجمعة ردًا على مزاعم الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن دخول مساعدات إنسانية إلى غزة.

وفيما يتعلق بموضوع تصريحات بايدن في 8 فبراير، أشار البيان إلى أن رئاسة الجمهورية تؤكد توافق المواقف ومواصلة العمل المشترك والتعاون المكثف بين مصر والولايات المتحدة فيما يتعلق بالتوصل إلى هدنة في قطاع

غزة، والعمل من أجل وقف إطلاق النار، وإنفاذ الهدنات الإنسانية، ودخول المعونة الإنسانية بالكميات والسرعة اللازمتين لإغاثة سكان قطاع غزة ورفض التشريد القسري. كما ذكر أن البلدين متفقان تمامًا على شراكتهما الاستراتيجية لإحلال السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بدور مصر في دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وإغاثة الفلسطينيين، أوضحت رئاسة الجمهورية أن مصر فتحت معبر رفح فورًا دون قيود أو شروط وحشدت مساعدات إنسانية بكميات كبيرة من مصر نفسها ومن البلدان التي أرسلت مساعدات إلى غزة. غير أن استمرار إسرائيل في قصف الجانب الفلسطيني من المعبر، الذي تكرر أربع مرات، حال دون دخول المعونة. وقالت إنه بمجرد انتهاء قصف الجانب الآخر من المعبر، أجرت مصر على الفور التعديلات الفنية اللازمة للسماح بتقديم أقصى قدر ممكن من المساعدات.

وأضاف البيان أن مصر تؤكد أن الدور الذي لعبته في حشد ودخول المساعدات كان دورًا قياديًا نابعًا من شعور مصر بالمسؤولية الإنسانية تجاه الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة، وأن مصر تحملت ضغوطًا وأعباء لا حصر لها لتتمكن من تنسيق عملية دخول المساعدات الإنسانية.
كما أكدت رئاسة الجمهورية أن موقف مصر الثابت سيظل مصممًا على التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة في أسرع وقت ممكن لحماية المدنيين المعرضين لأسوأ معاناة إنسانية يمكن تخيلها وإنقاذهم من القصف والجوع والمرض. كما ستواصل مصر قيادة وتنظيم وتعبئة وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

جيروزاليم بوست: التأمل في العلاقات الإسرائيلية المصرية

(ترجمات . جيروزاليم بوست)

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست مقالًا للعضو السابق في الكنيست روث واسرمان لاند ينظر فيه في علاقات دولة الاحتلال مع مصر وسبل الحفاظ عليها.
ويقول الكاتب إن العلاقات الإسرائيلية المصرية واجهت قدرًا من التحديات، بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد في عام 1979. ومن المثير للاهتمام أنه في العام نفسه على وجه التحديد، اندلعت الثورة الإسلامية في إيران، واختفت الصداقة العميقة والدافئة بين إسرائيل وإيران على الفور وحل محلها سلام بارد، ولكن استراتيجي، مع مصر.

وقال الكاتب إن قصور التطبيع الذي اتسمت به العلاقات الثنائية مع مصر منذ البداية ظل مصاحبًا للبلدين طوال العقود الأربعة من عمر الاتفاق، باستثناء فترة راحة قصيرة بعد توقيع اتفاقيات أوسلو. لقد تغلبت حتى الآن المصالح المصرية والإسرائيلية، خاصة تلك المتعلقة بالأمن. وذلك على الرغم من سلسلة طويلة من العمليات العسكرية التي شنتها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وعلى الرغم من الانتفاضتين وعديد من العقبات الأخرى.
كما تمكن البلدان أيضًا من التغلب على الافتقار إلى المودة الأساسية المتأصلة لدى الجمهور المصري تجاه إسرائيل بشكل عام واليهود بشكل خاص - وهو نتاج سنوات طويلة من التلقين والنظام التعليمي في مصر. وفي العام الماضي فقط، شهدنا هجمات معزولة شنها جنود وعناصر شرطة مصريون ضد إسرائيليين - حالة واحدة على طول الحدود المشتركة، حيث هاجم جندي مصري اثنين من المقاتلين وقتلهما أثناء قيامهما بالحراسة، وحالة أخرى وقعت مباشرة بعد أحداث 7 أكتوبر، عندما أطلق حارس أمن مصري النار على سائح إسرائيلي كان يزور مصر. ومع ذلك، سارع كلا البلدين إلى محاولة التخفيف من وقع ما حدث.

/ moasher

منذ توقيع اتفاقيات إبراهام، حدث بالفعل تغيير مرحب به في الكتب المدرسية في المدارس الابتدائية في مصر. وأزالت مصر الرسائل المعادية لإسرائيل من الكتب كجزء من جهود مصر لوضع نفسها كدولة مسؤولة تحترم الأقليات في نظر الغرب.
وهذا ليس بالأمر الهين في بلد تتغير فيه الأمور بوتيرة بطيئة للغاية تصل أحيانا إلى حد الإحباط، لكن الاتجاه الإيجابي توقف في الوقت الحالي ولم يمتد بعد إلى المدارس المتوسطة والثانوية. ومن الناحية العملية، ظل ملايين المصريين يتلقون معلومات ورسائل معادية لإسرائيل منذ عقود.
ففي شهر رمضان، على سبيل المثال، اعتاد المصريون على مشاهدة مسلسلات مناهضة لإسرائيل تتناول شؤون التجسس، والتي يجسد فيها دائمًا رجال الموساد شخصية الشرير، في حين ينتصر عليهم الأبطال المصريون. ولا يزال هذا الاتجاه مستمر على الرغم من أن الرئيس عبد الفتاح السيسي بذل في السنوات الأخيرة جهدًا معينًا للتقليل من هذه الرسائل.

ومع ذلك، هذه مجرد أمثلة قليلة من الأمثلة العديدة التي توضح كيف يجري تغذية الجمهور المصري بمشاعر ورسائل ومواد معادية لإسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، هناك التعاطف المتأصل الذي يكنه المصريون تجاه الشعب الفلسطيني ومعاناته، كما صورته وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي وفي شبكات مثل قناة الجزيرة المملوكة لقطر، وقناة العربية المملوكة للسعودية وما شابه ذلك.
وهكذا، نشأ وضع سريالي إلى حد ما، يضطر فيه النظام المصري، الذي يعزز المصالح الأمنية التي تتوافق بحكم تعريفها مع مصالح إسرائيل وتعارض مصالح حماس، إلى أن يأخذ في الاعتبار الرأي العام السلبي للغاية الذي تتبناه الأغلبية في مصر.

ويقول الكاتب إن الحكومة المصرية تتفهم التهديدات الأمنية التي تشكلها حماس لكنها تواجه ضغوطًا داخلية لدعم القضية الفلسطينية. وهي تسير على خط رفيع بين التعاون مع إسرائيل واسترضاء الرأي العام المصري.
ويرى الكاتب أن هناك مخاوف بشأن تزايد النفوذ الإيراني في مصر، بما في ذلك في قضايا مثل مشروع السد الإثيوبي، مشددًا على أن إسرائيل بحاجة إلى إشراك مصر على مستوى سياسي رفيع لمواجهة التحديات وإيجاد مجالات للتعاون.
ويتطلب الحفاظ على العلاقة الإسرائيلية المصرية إضفاء الطابع المؤسسي على الحوار الاستراتيجي ومعالجة التحريض، وليس فقط التعاون الأمني التكتيكي. وقد يكون للفشل في القيام بذلك عواقب استراتيجية سلبية طويلة الأجل.

أكسيوس: بايدن يرسل رئيس وكالة المخابرات المركزية إلى مصر في أحدث ضغط من أجل صفقة رهائن

(ترجمات . آكسيوس)

اهتم موقع أكسيوس بإرسال الرئيس الأمريكي جو بايدن لمدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز إلى مصر للضغط من أجل إبرام صفقة أسرى جديدة. صفقة
ونقل الموقع الأمريكي عن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين أن من المتوقع أن يسافر مدير وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز إلى القاهرة الأسبوع المقبل لعقد اجتماعات مع مسؤولين مصريين بشأن الجهود المبذولة لبدء

مفاوضات بشأن اتفاق جديد لتأمين الإفراج عن الرهائن المتبقين في غزة.

ضغوط على الوسطاء
ويلفت الموقع إلى أن بيرنز هو الشخص المحوري للرئيس بايدن في الجهود المبذولة لتأمين صفقة رهائن وتوقف القتال. ومن خلال إرساله إلى القاهرة، يضغط بايدن على الوسطاء القطريين والمصريين للضغط على حماس للموافقة على صفقة معقولة.
ويقول مسؤولون أمريكيون إن البيت الأبيض يقر بأن إبرام صفقة للرهائن هي الطريقة الوحيدة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة. وقال بايدن في تصريحات متلفزة يوم الخميس إنه يضغط بشدة للتوصل إلى اتفاق.

ومن المتوقع أن يسافر بيرنز إلى مصر الثلاثاء المقبل، ورفضت وكالة المخابرات المركزية التعليق على جدول سفر بيرنز.
وأبلغت إسرائيل، الخميس، وسطاء مصريين وقطريين أنها بينما ترفض معظم مطالب حماس في ردها على اقتراح اتفاق الرهائن الأخير، فإنها مستعدة لبدء مفاوضات بناءً على الاقتراح الأصلي الذي طرح قبل أسبوعين، حسبما قال مسؤول إسرائيلي في وقت سابق لأكسيوس.
وركز هذا الاقتراح على إطار لاتفاق من ثلاث مراحل يشمل وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع والإفراج عن عدد محدد من الأسرى الفلسطينيين مقابل إطلاق حماس سراح 35 إلى 40 أسير إسرائيلي في المرحلة الأولى.
وضعت حماس في ردها الأولي على الخطة عدة مطالب، بما في ذلك مطالب عديدة ترفضها إسرائيل.

بصيص أمل
ومع ذلك، وحسب ما يضيف الموقع، أعرب المسؤولون الأمريكيون عن بعض التفاؤل وقالوا إنه بينما لا تزال هناك فجوات كبيرة بين الطرفين، فإن رد حماس يوفر فرصة للمفاوضات بشأن اتفاق جديد.
ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المطالب بأنها «وهمية» لكنه لم يغلق الباب أمام محادثات محتملة.
وأجرى وفد من حماس محادثات في القاهرة يوم الخميس مع كبار مسؤولي المخابرات المصرية وناقش اتفاق الرهائن والسبل المحتملة للمضي قدما، بحسب تصريحات لمسؤولين مصريين وحماس.

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يعتقد أن أمام إسرائيل شهر واحد لإنهاء عملية رفح وسط غضب عالمي

(ترجمات . تايمز أوف إسرائيل)

سلط تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل الضوء على الجدل الدائر داخل دائرة صنع القرار في دولة الاحتلال بشأن توسيع العمليات إلى مدينة رفح في ضوء عدد النازحين الكبير في المنطقة والمخاوف المصرية.
وقالت الصحيفة العبرية إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعتقد أنه بالنظر إلى الضغط الدولي، لم يتبق لإسرائيل سوى شهر واحد لإكمال عمليتها المقبلة في رفح، والتي تهدف إلى تفكيك الكتائب النشطة المتبقية لحركة حماس في غزة.

ووفقًا لتقرير إخباري للقناة 12 مساء الجمعة، أخبر رئيس الوزراء مؤخرًا مجلس الحرب أن العملية في أقصى جنوب غزة، حيث يحتمي أكثر من نصف سكان القطاع الساحلي البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، ستحتاج إلى الانتهاء قبل شهر رمضان المبارك، الذي يبدأ حوالي 10 مارس.

وبحسب التقرير أُجري التقييم خلال مناقشة حول عملية رفح المعلقة، إذ أخبر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي نتنياهو أن الجيش مستعد للعمل، لكنه يحتاج إلى أن تقرر الحكومة أولًا ما تريد فعله مع النازحين الذين يحتمون هناك.
جاء التقرير في الوقت الذي يتعرض فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن لضغوط داخلية متزايدة لدفع إسرائيل إلى وقف إطلاق النار في حربها مع حماس، التي دخلت شهرها الرابع الآن، على الرغم من استمرارها هو ومسؤولون أمريكيون آخرون في دعم إسرائيل.
ومع ذلك، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها المتزايد بشأن عدد القتلى المدنيين والمعاناة والأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وعدم وضوح إسرائيل بشأن «اليوم التالي» في غزة.

المعضلة المصرية
ونقلت القناة 12 عن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي قوله إن الجيش يحتاج أيضًا إلى معرفة خطط الحكومة فيما يتعلق بممر فيلادلفيا، الممر الأمني البالغ طوله 14 كيلومترًا على طول حدود غزة مع مصر.
ووفق الصحيفة، يجب حل القضية الأخيرة للحفاظ على التعاون مع مصر، بالنظر إلى مخاوف القاهرة بشأن أي عملية إسرائيلية على طول الحدود ووسط مخاوف من أن الفلسطينيين الفارين من رفح قد يحاولون العبور إلى مصر. وزعمت القناة 12 أن نتنياهو تباطأ في التوصل إلى قرارات بشأن أي من القضيتين.

في وقت سابق يوم الجمعة، أعلن مكتب رئيس الوزراء أن نتنياهو وجه الجيش الإسرائيلي بوضع خطة لإجلاء المدنيين في رفح حتى تتمكن عملية الجيش الإسرائيلي من المضي قدمًا. لكن القناة 12 أشارت إلى أن البيان كان أكثر بقليل من مجرد مواقف عامة بالنظر إلى أن الجيش قد وضع بالفعل مثل هذه الخطط وينتظر توجيهات من المستوى السياسي.

نيويورك تايمز: مصر تراقب غزة بحذر بينما تزيد الحرب من الضغط على حدودها

(ترجمات . نيويورك تايمز)

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرًا أعدّته فيفيان يي تستعرض فيه التصعيد على الحدود المصرية في ظل استعدادات دولة الاحتلال لتوسيع عمليتها إلى مدينة رفح والترقب المصري.
وتقول الصحيفة الأمريكية في مطلع تقريرها إن أكثر من نصف سكان غزة محصورون في مدن خيام بائسة في رفح، وهي مدينة صغيرة على طول الحدود مع مصر، ولم يُترك لهم أي مكان آخر يذهبون إليه بسبب الحملة العسكرية الإسرائيلية.
وقد هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باجتياح المنطقة، ووجه قواته يوم الجمعة بالتخطيط لإجلاء المدنيين من رفح لتمهيد الطريق أمام هجوم جديد ضد حماس. لكن ليس من الواضح أين يمكن أن يذهب هؤلاء الأشخاص.

معاهدة السلام في خطر
ووفقًا للصحيفة، وبدلًا من فتح حدودها لمنح الفلسطينيين ملاذًا من الهجوم، كما فعلت مع الأشخاص الفارين من الصراعات الأخرى في المنطقة، عززت مصر حدودها مع غزة وحذرت إسرائيل من أن أي خطوة تدفع سكان غزة إلى

التدفق إلى أراضيها يمكن أن تعرض للخطر معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية التي مضى عليها عقود من الزمن، وهي ركيزة للاستقرار في الشرق الأوسط منذ عام 1979.
وقد تؤدي خطوات إسرائيل التالية في الحرب إلى نقطة انهيار من هذا القبيل.
وخلال الصراعات السابقة في المنطقة، استقبلت مصر لاجئين من سوريا واليمن والسودان المجاور. ولكن في هذه الحرب، كان رد فعل مصر مختلفًا تمامًا في التعامل مع محنة جيرانها العرب، مدفوعة بمزيج من الانزعاج بشأن أمنها والخوف من أن يصبح التهجير دائمًا ويقوض طموحات الفلسطينيين في إقامة دولة.
ويشعر الزعماء المصريون بالقلق أيضا من قيام حركة حماس الإسلامية بتأجيج التشدد ونشر نفوذها في بلادهم، إذ أمضت مصر سنوات في محاولة قمع الإسلاميين والتمرد في الداخل.

تحذير مصري
ولفتت الصحيفة إلى أن نتنياهو وصف رفح بأنها واحدة من آخر معاقل حماس المتبقية. ومهما كانت دقة هذا التصنيف، فإن معبر رفح أصبح الآن أيضًا الملاذ الأخير لنحو 1.4 مليون يحاصرهم الجوع والظروف القاسية، وفقا للأمم المتحدة، وأغلبهم نزحوا من أماكن أخرى في غزة.
وحث المسؤولون المصريون نظرائهم الغربيين على إبلاغ إسرائيل بأنهم يعتبرون أي تحرك لإجبار سكان غزة على العبور إلى سيناء بمثابة انتهاك من شأنه أن يعلق فعليًا معاهدة السلام لعام 1979، وفقا لدبلوماسي غربي كبير في القاهرة. وقال مسؤول غربي كبير آخر ومسؤول أميركي ومسؤول إسرائيلي إن الرسالة كانت أكثر مباشرة، هددت فيها مصر بتعليق المعاهدة إذا دفع الجيش الإسرائيلي سكان غزة إلى مصر.
وقال المسؤول الإسرائيلي إن الحكومة المصرية كررت هذا التحذير لوزير الخارجية أنتوني بلينكن يوم الأربعاء، عندما كان بلينكن في القاهرة للقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال المسؤول الأمريكي إن مصر أوضحت أنها مستعدة لعسكرة حدودها، ربما بالدبابات، إذا بدأ دفع الفلسطينيين إلى سيناء.
ورغم أن المصريين لم يتعاطفوا قط مع إسرائيل طوال أكثر من أربعة عقود من السلام، إلا أن المعاهدة التي أبرموها كانت واحدة من الثوابت القليلة المستقرة في منطقة مضطربة. وقد استفادت مصر من التعاون الأمني ومن الدعم الأمريكي السخي – بما في ذلك أكثر من مليار دولار من المساعدات السنوية – التي جلبتها.
وعلى الرغم من التوترات المتزايدة، لا يزال المسؤولون المصريون والإسرائيليون يتواصلون مع بعضهم البعض.
وقال المسؤول الإسرائيلي إن الضباط العسكريين من كلا البلدين، الذين تربطهم علاقة ثقة طويلة الأمد نتجت عن التعاون الأمني حول الحدود، يتحدثون أيضًا بشكل خاص عن التوغل الإسرائيلي المحتمل في رفح. وقال هذا المسؤول إن المصريين طلبوا من إسرائيل الحد من نطاق العملية في تلك المناقشات.

بين الإعلان الإسرائيلي والنفي المصري
وتناقش الدولتان، اللتان فرضتا بشكل مشترك حصارًا خانقًا على غزة منذ سيطرة حماس على غزة في عام 2007، منح إسرائيل دورًا أكبر في تأمين الحدود للمنطقة العازلة التي تمتد على طول الحدود التي يبلغ طولها تسعة أميال تقريبًا بين مصر وغزة، وفقًا لمسؤولين إقليميين وغربيين.
لكن وسائل الإعلام المصرية المملوكة للدولة نشرت نفي مجهول من قبل مسؤولين مصريين بشأن أي اتفاق، مما يشير إلى إحجام حكومة القاهرة عن رؤية سكانها أي تلميح للتعاون مع إسرائيل. ولم يؤد حديث إسرائيل عن السيطرة على المنطقة إلا إلى زيادة التوتر في العلاقة.

ومصر هي الجارة الوحيدة لغزة غير إسرائيل. ومنذ أن غزت إسرائيل القطاع في أكتوبر، ساعدت مصر نحو 1700 فلسطيني أصيبوا بجروح خطيرة على مغادرة غزة لتلقي العلاج في المستشفيات المصرية.
لكن القاهرة ترفض رفضًا قاطعًا أي تدفق أكبر للاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية.
ونقلت الصحيفة عن هاني لبيب، المعلق المؤيد للحكومة في مصر، قوله يوم الثلاثاء في برنامج حواري مسائي،

«هناك فرق بين استضافة اللاجئين والاتفاق على التهجير القسري للشعب».

مخاوف التهجير القسري
وأوضحت الصحيفة أن هذه الحساسية تعود إلى عام 1948، عندما نزح مئات الآلاف من الفلسطينيين أو طردوا من منازلهم في الحرب التي أعقبت إنشاء إسرائيل، ولم يعودوا أبدًا.
ويشير عديد من الفلسطينيين وغيرهم من العرب إلى هذا الفصل من التاريخ على أنه «النكبة»، والتهجير الدائم في عام 1948، وقد ترددت أصداؤه في ذاكرة العالم العربي باعتباره ظلمًا لم يُعالج أبدًا.
وفي نظر كثير من الناس في مصر والشرق الأوسط، فإن إرغام إسرائيل لسكان غزة على مغادرة منازلهم خلال هذه الحرب، وربما الفرار من غزة تمامًا، سيكون بمثابة نكبة ثانية.
وفي وقت مبكر من الحرب، دفعت إسرائيل بإجراء مناقشات دبلوماسية من أجل انتقال سكان غزة إلى سيناء، لكن المسؤولين الإسرائيليين توقفوا عن الدعوة رسميًا إلى ذلك منذ نوفمبر.

ومع ذلك، فإن تعليقات وزراء الحكومة الإسرائيلية المتشددين التي تؤيد طرد الفلسطينيين من غزة والدعوات المفتوحة من بعض الإسرائيليين لإعادة بناء المستوطنات اليهودية في القطاع، غذت مخاوف العرب من أنه بعد الحرب، لن يتمكن سكان غزة الذين يغادرون من العودة وتقويض الآمال في إقامة دولة فلسطينية مستقبلية.
كما أن هذه المخاوف تميز سكان غزة عن اللاجئين في الأزمات الأخرى.
ورغم أن بعض سكان غزة قالوا في مقابلات مع صحيفة التايمز إنهم يأملون في النزوح إلى مصر مع اشتداد الحرب، فإن عديدًا منهم، بدافع من الالتزام العميق بحلم الدولة، يرفضون أي اقتراح بالتخلي عن وطنهم.

وقال فتحي أبو سنيمة، 45 عامًا، الذي لجأ إلى مدرسة في رفح منذ أربعة أشهر: «مصر ليست خيارًا لي للنزوح إليها. أفضل أن أموت هنا».
وقد شدد الرئيس المصري، السيسي، مرارًا على رفض ما يسميه «تصفية القضية الفلسطينية»، وقد نال التصفيق حتى من المصريين المحبطين منه لأسباب أخرى.
ولكن ربما الأهم من ذلك هو أن القاهرة تخشى أيضًا ما قد يعنيه اللاجئون الفلسطينيون في سيناء لأمن مصر.
وقد يشن اللاجئون الذي يشعرون بالمرارة والغضب هجمات على إسرائيل من الأراضي المصرية، وهو ما يستدعي الانتقام الإسرائيلي، أو يجري تجنيدهم في التمرد المحلي في سيناء الذي تحاربه مصر لسنوات.

وتخشى مصر أيضًا من انتشار حركة حماس إلى أراضيها بسبب أصولها باعتبارها فرعًا من جماعة الإخوان المسلمين، المنظمة السياسية الإسلامية المصرية. ووصلت جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة في انتخابات حرة بعد انتفاضة الربيع العربي في مصر عام 2011. لكن نظام السيسي، الذي أطاح بجماعة الإخوان المسلمين في عام 2013، شوه سمعة الجماعة ووصفها بأنها إرهابية، وأمضى العقد الماضي في محاولة القضاء عليها في مصر.
وفي علامة أخرى على الضغوط المتزايدة على مصر، تريد إسرائيل السيطرة على المنطقة العازلة الضيقة التي تفصل بين غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية.
وقال نتنياهو إن إسرائيل يجب أن تسيطر على المنطقة، المعروفة باسم ممر فيلادلفيا، ويقول المحللون إن مصر تشعر بالقلق من أن إسرائيل تريد الاستيلاء عليها كوسيلة لدفع سكان غزة إلى سيناء.

وأشار الزعماء الإسرائيليون إلى مخاوف أمنية قائلين إن حماس تقوم بتهريب الأسلحة عبر المنطقة الحدودية بين غزة ومصر.
لكن قبل سنوات، دمرت مصر أنفاق التهريب الرئيسة من أراضيها إلى غزة، وأغرقتها بمياه البحر وهدمت المباني التي كانت توفر غطاء للأشخاص الذين يستخدمون الأنفاق. وتقول إنها قامت بدورها في قطع طرق التهريب.
وخلص مسؤولون عسكريون ومخابرات إسرائيليون إلى أن قدرًا كبيرًا من أسلحة حماس لا يأتي من التهريب، بل من الذخائر غير المنفجرة التي أطلقتها إسرائيل على غزة وأعادت حماس تدويرها، وكذلك من الأسلحة المسروقة من

القواعد الإسرائيلية، وفقا لتحقيق أجرته صحيفة التايمز مؤخرا.

وتعتبر سيناء منطقة حساسة لمصر، لدرجة أنها عادة ما تمنع معظم غير المقيمين من دخولها، بما في ذلك الصحفيين. لكن المقابلات ومقاطع الفيديو التي التقطتها في السنوات الأخيرة مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان، وهي مجموعة مقرها بريطانيا وتراقب الانتهاكات في المنطقة، تظهر أن الجيش المصري واصل العمل على تدمير أنفاق جديدة حتى أواخر عام 2020 على الأقل.
وأجرت المجموعة مقابلات مع خمسة مهربين في سيناء قالوا إن التهريب بين مصر وغزة توقف منذ عامين على الأقل. وتحدثت أيضًا إلى جندي مصري متمركز على الحدود قال إن القوات تلقت أوامر بإطلاق النار على أي جسم متحرك يكتشفونه في المنطقة لردع التهريب. وقد راقب موظفوها الجيش المصري وهو يستخدم الدوريات والطائرات المسيرة والجرافات للحماية من التهريب.

ووفقًا للصحيفة، ومع تفوق جيش إسرائيل على جيشها وغرق اقتصادها في أزمة عميقة، فإن مصر ليس لديها سوى خيارات قليلة لإخضاع إسرائيل لإرادتها. وأثار جبل الديون وحاجتها الشديدة للعملة الأجنبية تساؤلات حول ما إذا كان حلفاء إسرائيل الغربيون قادرين على تقديم حوافز مالية سخية بما يكفي لإقناع مصر بإعادة توطين سكان غزة في سيناء.
ولكن حتى الآن، يضغط الزعماء الغربيون، خوفًا من عدم الاستقرار في مصر، على إسرائيل لحملها على الامتناع عن تهجير سكان غزة إلى مصر.